

شرح الأحاديث المختارة في الأصول والآحكام والآداب وغيرها

للسعدي) المجلس 5 (

عبدالمحسن الزامل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد يقول الامام العلامة عبدالرحمن ابن ناصر السعدي رحمه الله في كتابه الاحاديث المختارة في العقائد والآحكام والآداب - 00:00:05

وغيرها في كتاب الصوم تقدم الحديث في بعض احكام الصيام ثم ذكر احاديث لا بفضل القراءة للقرآن وكذلك غبطة صاحب القرآن كما تقدم في حديث ابن عمر الله عنهم ثم ذكر رحمه الله حديث ابي اماماً وقال وعن ابي اماماً رضي الله - 00:00:35 ابو اماماً وسدي ابن عجلان كالباهرى صحابي جليل تأخرت وفاته سنة ست وثمانين رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذه اعلى صيغ الرواية والنقي قول سمعت كثيراً ما يأتي سمعت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او ما - 00:01:05

كذلك والرء والصحابي سواء قال سمعت او قال من جهة الرواية لا فرق بينهما لكن اذا فقال سمعت انا صريح انه سمع واذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا هو الظاهر وان كان يحتمل ان يكون سمعه من غيره فيكون مرسلًا صحيح - 00:01:35 اما بقية قوات السندي فان سمعت وقال فيها فرق ولذا اذا جاء سمعت فهو صريح وعدم الانقطاع اذا كان الراوي مدل فانه لابد لثبوت السندي ان يقول سمعت او حدثني يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:55

لم يقول اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيمة شفيعاً لاصحابه. اقرأوا القرآن ابحث على قراءة القرآن. ومداومة تلاوة القرآن. وكثرة تلاوة القرآن. الصلاة. وخارج الصلاة اقرأوا القرآن. هذا امر واقل احوال امر استحباب. وقراءة القرآن - 00:02:25 موضع تكون قراءته واجبة. وفي موضع تكون مستحبة. اقرأوا القرآن والمعنى الاستمرار على قراءته وتلاوته وليس المعنى انه يقرأ مرة واحدة لا الاستمرار والمداومة على قراءة القرآن. فانه هذا تعليل لامر القراءة. يأتي يوم القيمة - 00:02:55

شفيعاً لاصحابه يأتي القرآن يوم القيمة شفيعاً لاصحابه. يشفع لصاحب الذي يتلوه والذي يقرأ لهذا في حديث النواس ابن سمعان رضي الله عنه في صحيح مسلم يأتي القرآن يوم القيمة - 00:03:25

او يؤتى بالقرآن يوم القيمة واهله الذين كانوا يعملون به. يؤتى وكذلك يؤتى بأهله الذين كانوا يعملون به. وهذا واضح ان المراد باصحابه يعني ان المراد بهم العاملون. اذ قال في اللغة الخرى الدين - 00:03:45

به وهذا مثل ما تقدم لنا مراراً ان الحديث يتبيّن منه اذا جمعت الفاظه. وكذلك الحديث الضعيف في السندي تتبّين لا تتبّين علته الا اذا جمعت طرقه. هذا في السندي وفي المتن. وانت حينما يكون عندك حديث - 00:04:15 له اسانيد وطرق. ولما جعل ان تعرف قوته وثبتته او علته. اجمع طرق الخبر. كما يقول رحمه الله ان الخبر حديث لا تتبّين علته حتى تجمع طرقه. كذلك الحديث المأثني اذا جمعت الفاظه فان يفسر بعضها ببعضها. لأن النبي عليه الصلاة والسلام هو الذي فسره. هو الذي يبيّنه - 00:04:45

ولا احسن من تفسير المتكلم لكلامه. حينما يتكلم انسان بكلام ويشكل عليك او يشتتبه فترجع الى كلام المحكم في موضع اخر فيفسره ويبيّنه. اما كلامك انت او تفسيرك يحتمل قل يحتمل انه راد كذا ويحتمل انه اراد كذا. لكن حينما ترى لفظا اخر له في موضع اخر

يفسر - 00:05:15

فهذا هو البيان لللفظ المحتمل مع انه واضح هنا لانه قال يأتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه. واصحاب الشيء والمصاحب للشيء هو الملازم مثل اصحاب النبي عليه الصلاة اصحاب فلان اصحاب الامام احمد اصحاب الشافعي مالك ابو حنيفة يعني الملازمون لها الاخذون - 00:05:45

هكذا صاحب القرآن الملازم للقرآن. اهل القرآن. كما في حديث انس عند احمد والنسائي ان لله اهليين من الناس. هم اهل القرآن. اهل الله وخاصته. فاصحاب القرآن كما في هذا الحديث ايضا هم اهل الله وخاصته. ان لله اهليين من الناس. هم اهل القرآن. اصحاب القرآن - 00:06:15

ولا شك ان المراد بذلك العامل بالقرآن. المتابع للقرآن. هذا هو المعنى وفي حديث جابر ايضا عند ابن حبان بسند جيد ان النبي عليه الصلاة والسلام قال القرآن شافع وما حل مصدق. من جعله امامه قاده الى الجنة. ومن جعل - 00:06:45

هذا مخالفة قاده الى النار وفي لفظ زخ فيه قفاه الى النار. القرآن شافع مشفع اي مجادل قوي الحجة مصدق. وما حل مصدق من جعله امامه قاده الى الجنة وهذا واضح وهذا هو معنى هذا الخبر اهله واصحابه كما هنا جميعا لاصحابه - 00:07:15

المراد باصحابه هم الذين يعملون به. هم الذين يتبعونه الذي يستمعون القرآن فيتبعون سنة ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وان فروا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبول ليوفيهم اجرورهم ويزيدهم فظله انه غفور شكور. هم اهل القرآن. الذين - 00:07:45

يتذربونه ويتأملونه ويقرأونه بخشوع اذا تتنى عليهم اياته الرحمن خروا سجدا وبكيا. يتتأثر بالقرآن حينما يقرأ الآية كأنه لتوه قرأها ولتو سمعه ولهذا ربما يقرأ الانسان آية مرارا ثم يقرأها مرة بحضور قلب فيخش - 00:08:15

وتدعى عين ويريق قلبه تجتمع نفسه. ويجد من الخشوع والانس واللذة بالله عز وجل وبكلامه ما لا حسبان له. قال الله عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك دبروا اياتي وليتذكر اولوا الالباب. وقال سبحانه افلا يتذربون القرآن ام على قلوب اقوال - 00:08:45

وقال سبحانه او لم يتذربوا القول المقصود هو تدبر القرآن تأمل القرآن هذا هو المقصود تلاوته على قراءته. وهم اهله. وكونك تقرأ آية واحدة تتتأملها وتذربها خير من قراءة ايات. بل قال العلام القيم رحمه في بعض كلامه افتح دار السعادة. لو - 00:09:15

اقام لسان على آية ليلة يقرأها ويذربها ويتأملها حتى يصبح كان خيرا خيرا من ختمة لان المقصود تدبر القرآن وتأمل القرآن. الذي يقرأ القرآن وهو ماهر مع السفرة الكرام البررة. وكونه ماهرا فيه هل معرفة حروفه. والوقوف - 00:09:45

عند حدوده وتلاوة ما فيه من الاوامر بالعمل بها. والنواهي باجتنابها فيجمع بين وهي القراءة ويجمع بين التلاوة بان يتلو القرآن وان يتبع القرآن وان يسير خلف القرآن ذي القعدة هذه هي التلاوة الحقيقة. التلاوة الذين - 00:10:15

محبة تلاوته الذين يتلونه حق تلاوته. ولهذا قال اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه. وفي حديث ابي هريرة عند هو حديث جيد انه عليه الصلاة والسلام قال يؤتى بالقرآن يوم القيمة فيقول يا رب - 00:10:45

يعني صاحبة حله من الخلية فيلبس تاج الكرامة يقول يا رب زده في لبس حلة الكرامة. فيقول يا رب ارضي عنه. فيرضي رضي الله عنه ثم يقال له اقرأ وارقى فان لك بكل آية حسنة - 00:11:15

هذا هو جزاؤه. وثمرة عمله وقراءته للقرآن. انه يقرأه يوم القيمة لا تعبدا تلذذ ليس هناك تكليف يقرأه تلذذ يلتذ به. لا تعبد لانه من نعمته يوم القيمة. كما في حديث عبد الله بن عمرو ايضا وحديث جيد عند الترمذى رحمه الله. انه - 00:11:45

عليه الصلاة والسلام قال يقال لقارئ القرآن اقرأ وارقى وارتبا في دجاج الجنـة. فـان منزلتك عند آخر آية تقرأـ. فلا يزال يصعد هذا القارئ في درج الجنـة لـانه كان يقرأ القرآن ويعمل بما فيه. يتذربه ويتأملـهـ. هذا هو المقصود من تلاوة القرآن. وفي الصحيحين - 00:12:15

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه امر عبد الله ابن مسعود ان يقرأ عليه القرآن قال قلت عليك القرآن وعليك انزلـ. قال عليه الصلاة والسلام اني احب ان اسمعه من غيريـ. قال - 00:12:45

علي صدر سورة النساء حتى بلغت قوله. فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد. وجئنا على هؤلاء شهيدا. قال حسبك. فاللتفت فإذا عيناه تذرفن عليه الصلاة والسلام ولسوف يشهد على امته وقد يكون بعضه مقبرا. ولهذا فالمقام شديد والشاهد - 00:13:05
انه قال فاللتفت واذا عيناه تذربان. كان عليه الصلاة والسلام يحب ان يسمعه من غيره. وربما مع لقراءة غيره وهو لا يعلم يأنس بالقرآن
يلتذ بالقرآن عليه الصلاة والسلام. في الصحيحين عن - 00:13:35

ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام قال لابي موسى عبد الله ابن قيس لو رأيتني البارحة و كنت استمع
لقرائتك. لقد اوتيت مزمارا من مزامير ال داود. والمراد بال داود داود نفسه رضي الله عنه - 00:13:55

قال يا رسول الله في رواية لو علمت انك لحبوته لك تحببها وكذلك رضي الله عنها رضي الله عنهم وصلى الله عليه وسلم انهم كما
يستمعن لقراءة ابي موسى الاشعري وكان حسن الصوت رضي الله عنه. وكانت البيوت في تلك الايام اذا قرأا - 00:14:15
مع وجود اصوات وكان البيوت يعني صغيرة كان القارئ يقرأ كأن القارئ يقرأ وتسمع قراءته تسمع قراءته من خارج البيت. فا كان
ازواج النبي عليه السلام يستمعن له الى قراءة ابي موسى الاشعري فقال ابو موسى - 00:14:45

لو علمت لكن تحببها اي حسته وزينته من تحفظ الشيء وتحسينه وتزيينه قال اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه.
اقرءوا الزهراوين البقرة وال عمران. وهذا قول البقرة بدل. من قول الزهراوين - 00:15:15

الجهراوين البقرة وال عمران اي اقرأوا البقرة وال عمران. اقرأوا الزهراوين واقرأوا العلنية تكرار العام كما يقولون. المعنى اقرأوا
الزهراء اقرأوا البقرة وال عمران. فانهما تأتيان يوم القيمة كأنهما غمامتان او غياياتان او فرقان من طير سوء - 00:15:45
عن صاحبها صاحبها يوم القيمة. قال اقرأوا الزهراوين. السورتين منيرتين المشرقتين المضيئتين اشد مجموعة الكوكب. البقرة مع
بما فيهما من الاحكام والعقائد والاوامر والنواهي حتى قيل ان في سورة البقرة الف امر والالف نهي والالف
خبر والالف - 00:16:15

والله اعلم لكن نص على هاتين السورتين البقرة وال عمران. اقرأوا الزهراوين طيب البقرة وال عمران فانهما تأتيان يوم القيمة وهو
تقدمان القرآن الا فانه قال فان القرآن يأتي ثم نصه على خصوص البقرة والا فان البقرة وال عمران داخلتان في - 00:16:55
يقرأ القرآن. بقوله اقرأوا القرآن. نعم اللي يسمع سؤال يوصل جزاكم الله خير. ها؟ يقول لها وقت معين طيب لا بأس طيب جزاك الله
خير اقرأوا الزهراوين البقرة او ال عمران. اذا قوله اقرأوا القرآن. واقرءوا الزهراوين. المعنى - 00:17:25
المداومة على ذلك. المداومة على ذلك. وهذا مما يفهم منه التكرار. من عموم الدليل في مشروعية تلاوة القرآن. والاكثر من تلاوة
القرآن. فإذا جاء الامر مثلا بتلاوة القرآن تلاوة البقرة - 00:18:05

المعنى في كل وقت وفي كل حال الا الحال فيها مثلا في مواضع لا تناسب كالخلاء ونحو ذلك مثل الامر بقراءة البقرة وهذا لعله يأتي
ان شاء الله او الاشارة اليه. قراءة البقرة للبيت - 00:18:25

حينما امر عليه الصلاة والسلام بقراءة البقرة وقال اقرأوا البقرة فان لا تجعلوا بيوتكم مقابر فان الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ في
سوره البقرة وفي لفظين يفتر ان الشيطان ينفذ من البيت لما قال تقرأ فعل مضارع اشاره الى المداومة - 00:18:45
كذلك الامر اشهر الى المداومة بلا حد. ولا تقدير. لكن الانسان عليه الا يشق على نفسه. والمعنى قراءة البقرة. وكذلك قراءة باقي
القرآن. انما يعني بالبقرة لهذا جاء في الحديث المتقدم انه عليه الصلاة والسلام قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر. لا - 00:19:15
اجعلوا بيوتكم مقاما. ان الشيطان ينذر من البيت الذي تقرأ به يعني لا تجعلوه كالمقام في المقابر ليست محل للصلاه. ليست محل
للصلاه انما المقبرة محل الدعاء. تدعوا محل الدعاء - 00:19:45

للميت تدعو له ان يغفر الله له سبحانه وتعالى. قال اقرأوا الزهراوين في البقرة وهو ال عمران فانهما تأتيان يوم القيمة. كأنهما
غمامتان او غياياتان او فرقان تحاجان عن صاحبها. اقرأوا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة - 00:20:05
ولا تستطعها البطلة. قوله اقرأوا الزهراوين البقرة وال عمران فانه تأتيان يوم القيمة المراد بذلك ثوابهما كأنهما غمامتان مثلهما بثلاثة
امثال وقوله او ليست للشك انما للتنويه. كما في حديث النواس ابن سمعان رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام من ضرب لهما -

ثلاثة امثال ما نسيتها. قال كانهما غما غمامتان او ضلتان سوداوان بينهما شرق او حزقان من طير صواب. وهذا هو معنى حديث ابي امامه ايضا وان المعنى انها على هذا الوصف. بهذا او هذا او هذا. غمامتان - 00:21:05

او غيايتان والمعنى انها كالسحاب الكثيف. قوله سوداوان لكثرة السحاب لان السحاب اذا صار كثيفا كثيرا يظهر بهذا اللون لكن استدرك او احتذر حتى لا يظن انه مجرد سوداء. قال بينهما شرق وهو الظباء والنور - 00:21:35

وهو المذكور في قوله اقرأوا الزهراوين. فلها وصف من جهة ضيائها. او لها وصف من جهة ضيائهما ونورهما وما يحصل من وسميم الذي تأتيان عليه كأنه كوكبان منيران ولهم وصف من جهة عموم التضليل لصاحبها انها يضلانه - 00:22:05

ولعماله بذلك فلا يحسوا بتعب ذلك اليوم ولا مشقة ذلك اليوم الطويل العظيم في اليوم العبوس القنطري جزاك الله خير اليوم العبوس القنطرين تأتي هاتان الظلتان اه يوم القيمة لصاحبها - 00:22:35

هذا يعني من ايات الله سبحانه وتعالى ان هذه الظلة تكون لصاحب القرآن. دون غيره. ولهذا في حديث عقبة بن عامر عند احمد كل امرئ في ظل صدقته يوم القيمة. الظل الذي - 00:23:05

الانسان عمله. وقال عليه الصلاة والسلام سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. هذا ظل اخر ايضا والمراد بالظل هنا ظل العرش. ظله ظله المراد به ظل العرش. وهذا جاء - 00:23:25

مفسرا في خمسة اخبار عن احمد من حديث ابي اليسر عقبة ابن اليسر كعب بن عمرو من حديث ابي هريرة علي بن جبل ومن حديث عبادة صحابي اخر انه عليه الصلاة والسلام قال من انظر معسرا او - 00:23:45

عنه اضلله الله بظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. وجاء في حديث السبعة الذين يظلمهم الله في ظله ايضا من حيث سعيد المنصور انه بظل عرشه والاخبار يفسر بعضها ببعضها. وهذا ظل ايضا. يضل الانسان - 00:24:05

بسبب عمله. فاما كان الانسان عامل بهذه الاشياء اجتمعت له هذه الاشياء كلها توله يجتمع لها هذا الظلم وهذا الظل وهذا الظل مثل ما تقدم في مسألة المكفرات حينما يعمل العبد - 00:24:25

وتكون اعماله الصالحة كثيرة. المداومة على الصلوات والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان من كبار سائر الاعمال الاخرى وكذلك من حج فلم يرث ولم يفسق. الى غير ذلك من الاعمال التي التي - 00:24:45

تكفر كذلك هذا في جانب التكفير تكثير السيئات وهذا في جانب ما يحصل له من اعماله من الحسنات. ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء والله. نسأل الله من فضله. نسأل الله المزيد من فضله - 00:25:05

مع العفو والعافية منه وكرمه. قال كانهما غما غمامتان. او غيايتان او كأنهما في القلب تقدم ان المراد ثوابهما المراث دليلا في نفس الحديث فيما يظهر والله اعلم فيما يتبيّن وذكر اهل العلم هذا المعنى وهو ان ويظهر والله اعلم ان قوله كانهما - 00:25:25

ا لم يقل انهما هما ياتيان البقرة وال عمران لان القرآن كلام الله وكلام الله سبحانه وتعالى وصف قائم لا ينبع عنه معنى انه متكلم انه انه قائم به سبحانه وتعالى. فلا يقال نفس القرآن يأتي له. المراد الثواب. ولانه - 00:25:55

او قال كانهما كما يعني تقول جاء القوم كأنهم الشيب ليس السبيل اتي هو القوم وليس القوم انما هذا من باب التمثيل قال كانهما ويدل له ايضا ما تقدم - 00:26:15

من قوله عليه الصلاة والسلام يؤتى بالقرآن واهله. الذين يعملون به. يعملون به فهذا واضح ان المراد بذلك الثواب. ثواب العمل ومثل ما تقدم انه من جعله امامه قاده الى الجنة. جعله امامه. يعمل به. يأتمن بامرها. ينتهي بنهاية - 00:26:35

هذا واضح وبين لهذا قال كانه ما غام متى او غيايتان. يعني فوقه وهذا ايضا مثل اخر. او فرقان عند مسلم من حديث نواس بن سمعان حزقان اي جماعة من طير والغایاية والغمامة واحد والمعنى يعني - 00:27:05

انهما تضلانه كما تقدم. كما ويفسر ايضا حديث نواس وسمعان. انهما كلتا سوداوان سوداوان وان هذا الغمام كثيف ومع كثرته يكون بهذا اللون لكن ايضا فيه الظباء والنور والاشراء كما في قوله اقرأوا الزهراوين وكما تقدم - 00:27:35

كم بينهما شرق وهو النور المشرق المغبي. من طير صواف. طير الصواف التي تصف اجنبته انتهى حتى تضل ما تحتها. كذلك صاحب القرآن. تحاجان عن صاحبهم. تحاج في حديث عبد الله ابن عمرو عند احمد بسند جيد انه عليه الصلاة والسلام قال ان الصيام -

00:28:05

اهو القرآن يشفعان يوم القيمة. يقول يقول الصيام اطمأته بالهواجر ويقول القرآن اسهرت ليلة. هكذا يجاج القرآن لصاحبه. يوم القيمة وجاء في رواية لا بأس بها ان القرآن يأتي صاحبه يوم القيمة كالرجل الشاحب - 00:28:35

فيقول الا تعرفوني ؟ فيقول لا. قال انا صاحبكم القرآن. اسهرتك بالليل اشهرتكم بالليل. فيجاج عنه يوم القيمة. وكأنه والله اعلم كما قال العلم انه يأتي بصورته التي كان عليها في الدنيا اشاره الى انه يجتهد ان القرآن ان ان هذا العمل - 00:29:05

يتمثل في صورة انسان يدافع عنه ويجتهد في بذل الحجة والشفاعة والمعنى الذي يتلوه ويعمل به كما في حديث عثمان المتقدم خيركم من تعلم القرآن وعلمه. والعلم الحقيقي هو الذي يدعو الى العمل هذا هو العلم والا فليس بعلم بل هو جهل وحجة على صاحبه والحديث ابي ما لك الاشعري صحيح مسلم - 00:29:35

الظهور شطر الايمان. ثم قال في اخر القرآن حجة لك او عليك القرآن حجة لك او عليك. حجة لك ان كنت عالما به. حجة عليك ان كنت معرضا عنه ولهذا سبق في اي جابر فان جعله خلفه زخه او قاده الى النار والعياذ بالله. اقرأوا سورة - 00:30:05

سورة البقرة تكرير اخر لقراءة سورة وهدى قال اقرأوا سورة البقرة بعدما ذكرها انهم زهراون وانهم مشرقان مضيئتان يضلان صاحبا. صحفهم يوم القيمة اقرأوا سورة هذا امر مطلق. بقراءة سورة البقرة بما فيها من الاحكام. وما فيها من - 00:30:35

التوحيد وتقرير الامور العظيمة. في هذه السورة العظيمة اقرأوا سورة البقرة. تخصيص لسورة بقرة دون غيرها لم يذكر ال عمران. فكان ذكر سورة البقرة سورة البقرة في هذا الخبر ثلاث مرات. من قوله اقرأوا القرآن - 00:31:05

دخلت العموم. ومن قول اقرأوا الزهراء وين ؟ البقرة وال عمران. ثم خصها خصوصا ثالثا او ذكرها مرة ثانية اقرأوا سورة البقرة. في دلالة ان لا بأس ان تقول سورة البقرة. سورة ال عمران سورة النساء المائدة سورة المائدۃ وهكذا. لا بأس - 00:31:25

اما ما يروى انه لا تقول يعني سورة قولوا السورة التي تذكر وفيها البقرة نحو ذلك الخبر لا يثبت الخبر هذا لا يثبت وان كان من جرير رحمه الله اتبع اخذ ذلك بتفسيره - 00:31:45

وقال تفسير السورة التي تذكر فيها البقرة ونحو ذلك وكأنه يعني آآ احتاط لهذا الخبر مع ان رحمة الله معلوم عن التساهل جدا في باب التصحیح والتضعیف. ولهذا كثیرا ما يصحح اخبارا ضعیفة في - 00:32:05

تهذیب الاثار جد اسناده صحيح اسناده صحيح في كتابه ما طبع من تهذیب الاثار مع ان حال من صحة حديثه معلوم ضعفه. لكن لا يصح رحمة الله لانه خفي عليه. ولهذا يفقه في تصحیحه ولا - 00:32:25

رحمة الله اقرأوا سورة البقرة فان اخذها اي البقرة برکة. القرآن كله برکة وشفاء ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنین. كتاب انزلنا اليك مبارك فهو مبارك لكن خص سورة البقرة فان اخذها شف اخذ الشيء هو حیاز - 00:32:45

والقيام عليه هذا هو اخذ. وفي اشارة الى ان المراد بالأخذ هنا هو تلاوتها مع العمل. تلاوتها مع التدبر. فان اخذها برکة. ولهذا كان السلف رضي الله عنهم يجتهدون في قراءة القرآن وتدبر القرآن. كان كثیرا منهم يردد الآية. وجاء عن النبي عليه الصلاة - 00:33:15 سلام في بعض الایات انه رددتها مثل الحديث اللي رواه النسائي واحمد رواه النسائي الكبرى جسرة بن دجاجة عن عائشة وانا انه عليه الصلاة والسلام مكت او قام ليلة بآية. قوله سبحانه ان تعذبوا فإنهم - 00:33:45

انك انت العزيز الحكيم. حتى اصبح. يرددتها عليه الصلاة والسلام. ولهذا كان كثیر من السلف يردد وجبت في صحيح البخاري ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جعل يردد قل هو الله احد الليلة كله - 00:34:05

سمعه رجل فكانه يتقال تقال لهذه السورة. فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام انها تعدل قرب القرآن هل سيأتيانا الحديث ؟ انها تعدل ثلث القرآن. قال لا بأس - 00:34:25

الانسان يكرر سورة خاصة في تلاوته في التطوع لا بأس هذا لم ينقل عن النبي عليه الصلاة والسلام في صلاة الفرض لم ينقل هذا عنه. لكن في صلاة التطوع لا بأس بذلك. سواء تتكرر سورة - [00:34:45](#)

او كراية فينظر انسان الى ما يصلح قلبه. انظر الى ما يصلح قلبك فافعله. كما قال الامام احمد رحمه الله تقدم ان طريقة اهل العلم هو التأمل والتدبر واعادة - [00:35:05](#)

النظر والبصيرة والتبصر بالقرآن. ثبت عن ابن عمر بسند صحيح ابن سعد انه مكت في سورة البقرة اربع سنوات يتعلماها. هذا اثبت من ثمان سنوات ثمان سنوات رواه مالك في موطن - [00:35:25](#)

لم يثبت عنه وجاء عن عمر بسند ضعيف عند البيهقي ابن شعب انه مكت في سورة الوئم تنتي عشرة سنة وانه نحر جزورا لما فرغ لكنه ضعف لا يثبت. فالمعنى ان ابن عمر رضي الله عنه جعل يتأمل هذه السورة - [00:35:45](#)

والمعنى انه يتأملها ويتدبرها وينظر ما فيها من الاحكام والعبارات. هذه هي التلاوة الحقيقة ليس فيه انه يتترك باب القرآن لا لكن كثير من السلف ربما كان له قراءتان. قراءة يمضي فيها - [00:36:05](#)

وقراءة يكون فيها تدبر. وبعض السلف مكت ثلاثين سنة لم يختتم سورة البقرة يختتم صورته مع انه ختمه كثيرا في قراءته التي يقرأها وهو في جمع بين قراءة الحذر لاجل الاكثار من الحسنات. ويجمع بين قراءة التأمل والتدبر لأن تكون له الحسنات العظيمة. فيستكثرون من الحسنات - [00:36:25](#)

ويستكثرون من الحسنات العظيمة. وهذه طريقة وبعض اهل العلم يقولون كونه يتدبّر ويتأمل وتكون هذه في طريقته افضل. ومنهم من يقول كثرة القراءة افضل. ومنهم من يفرق بين رمضان وغير رمضان وهذا قول احمد واسحاق ورجحه ابن - [00:36:55](#)

رحمه الله في لطائف المعارض وقال ان السلف او كريم السلف كانوا يرون ان خصوص رمضان ينبغي الاكثار من تلاوة وفي غيره عليه ان يكثر من التدبّر والتأمل. وقد بسط العلم القيم رحمه الله في زاد - [00:37:15](#)

في العادة هذه مسألة ترجيح اي القولين ايهما اكمل وافضل؟ هل القراءة مع التدبّر؟ مع القراءة ام مع كثرة القراءة وكثرة الحسنات او قلة القراءة مع عظم الحسنات كل على خير كلنا لكن لا شك ان المقصود والتدبر والتأمل وهذه هي طريقة كثير من السلف - [00:37:35](#)

الله عنه وكان بعضهم ربما اشتد عليه وكان الفضيل بن عياض رحمه الله يصلّي ابنه علي فكان اذا احس به خلفه مر في القرآن ولم يتوقف. ولم يعني كل شيء من الشدة التي تعرض له من جهة التأمل والبكاء والخشية لانه يخشى على ابنه علي - [00:38:05](#)

لانه في برار كان ابنه علي خلفه وهو لم يشعر به. فقرأ ووقف عند بعض الآيات فخر ابنه صریعا وان كانت هذه الحال من جهة العموم ليست محمودة من جهة لكن الشخص الذي تقع له على خير - [00:38:35](#)

ما دام انه لم يتكلم ذلك. فورد الوالد عليه فلم يستطع. والا فحال الصحابة كما اخبر الله عنهم. انهم وتلين جلوده وتخشى قلوبهم هذا هو هي الطريقة ولن ينقل عن احد من الصحابة انه كان - [00:38:55](#)

يغشى عليه عند قراءة القرآن لم ينقل احد من الصحابة ابدا الا ما انه نقل عن ابي هريرة رضي الله عنه انه مرة ذكر النبي عليه الصلاة والسلام فناغى شد فتشغ نسحة فأفاق هذا عرض له بشيء يسير مما ذكر النبي عليه الصلاة - [00:39:15](#)

السلام ولعل في ذكر الثلاثة الذين تشعر بهم النار اول من تشعر بهم النار يوم القيمة. فكانت قراءته رضي الله عنه التأمل والتدبر وليس فيها صرخ ولا صياح ولا عويل بل تدمع العين كما هو هله - [00:39:35](#)

عليه الصلاة والسلام قال فالتفت فإذا عيناه تذرفان. فإذا عيناه تذرفان. هكذا كانوا. وكان عمر اذا يقرأ القرآن وربما اشتد عليه جدا من ما وقع في قلبه من التأثر بقراءة - [00:39:55](#)

قراءة القرآن والقرآن له حلاوة نفقدتها يا اخوانى. ولذا يروى عن عثمان رضي لا ادري عن ثبوته لكنني ما اشكوا انه قال لو ظهرت قلوبكم لما شبعتم من القرآن. لا شك - [00:40:15](#)

هذا وهذا يجريه الانسان يعني بعض الناس حينما احيانا يقرأ ويحضر قلبه تصفى نفسه ومرآة قلبه ظاهرة يرى عليها الصورة واضحة

فعد ذلك يرى المعاني بادية واضحة كما يقول ابن قدامة رحمة الله في بعض كلامه يقول القلب كالمرأة - [00:40:35](#)
الذنوب كالصدى ومعانى القرآن كالصور في المرأة. فإذا فكانت المرأة صافية. فإن الصورة واضحة. أما حينما يكون فيها الصدأ القضاء
في الصورة لا تتضح أو يضعف اتظاهه. كذلك معانى القرآن. لا تتضح الا لمن صفا قلبه - [00:41:05](#)
وبقدر صفاء القلب تصفو لك المعاني. وبقدر طهارة القلب تأتىك المعاني القاهرة بينة نقية ليس فيها اي لبس ولا اجوبة. ولذا ترى في
كلام اهل العلم المحققين من السلف الله عليه. حينما يذكرون - [00:41:35](#)

تعجب من هذا الاستنباط العظيم. حينما تعيد النظر بعد ما تقرأ كلامه تراه استنباطاً بينا ودلالة لا لبس فيها ولا غموض بظهورها
ووضوحها بلا تكلف. لماذا؟ لشدة الصفاء والطهر والنقاء في القلب. وهذا في البصيرة كالبصر. كلما قوي البصر كلما كان - [00:41:55](#)
رؤيته لما يبصره أقوى. فالإنسان ضعيف البصر يرى الشيء الذي امامه على خلاف حقيقته قد يرى شاخصاً يظننه رجلاً يرى شجرة
يظنها رجل يرى رجل يظنها شجرة. بضعف بصره - [00:42:25](#)

وبجواري شخص آخر حديد البصر يرى الصورة تامة لا لبس فيها ولا غموض. لا لبس فيها فإذا دنا هذا الشاخص ثم ظهر لهذا البصر
قال صدقت والله كنت مخطئنا فيقطع بصواب صاحبه. تبين له خطأ. كذلك نور البصيرة. مثل نور البصر - [00:42:45](#)
الدليل الهادي للإنسان بحسب البصر. كلما كان الناظر ينظر ببصيرة كلما كان الدليل واضحًا. الدليل المدلول بحسب الدال. المدلول عليه
بحسب الدال فإذا أنا المدلول عليه الدال. واضح وبين فإنه يتضح لك المجنون. كقوة البصر - [00:43:15](#)

ذلك من له بصيرة يبصر الأشياء على حقيقتها يراها. قال الحسن رحمة الله أطلبوا الحلاوة في ثلاثة أيام في الصلاة وقراءة القرآن
والذكر. فان لم تجدوها فاعلموا ان الباب مغلق. مغلق الباب. لم يفتح الباب. تلمس الباب. لعله يفتح - [00:43:45](#)
عليك ان تطرق الباب. ادم الطرق تضرع. قف عند عتبة العبودية. تلجمأ اليه سبحانه وتعالى وانظر وانكسر وتذلل لعله ان يفتح لك. كن
كالصبي الصغير الذي طردك وامه واخرجته خلف الباب واغلق الباب. ذهب لها هنا وها هنا. ما وجد احد. كل يعرض عنه - [00:44:15](#)
ما وجد لن نجد ملائكة الا يرجع الى امه وقف عند الباب ينادي امه في طرق الباب الباب حتى رحمته امه ففتحت الباب فاخذته وضمه
إلى صدرها وقالت يا بني - [00:44:45](#)

اياك ان تعمل عملاً به اغضبه عليك. به يحصل لك كذا وكذا. يا بني اني لا اريد ان اصنع انت السبب فهكذا العبد هو السبب في وقوعه
فيما وقع لكن حينما يدرك - [00:45:05](#)

ما وقع فيه من الذنوب والمعاصي فيعود ويتبوب وينبئ الى ربه سبحانه وتعالى ويلجأ ويسأل ربه ويقول عبيدك ببابك يسألك
ويطلبك تذل وتخضع فابشر فالله عز وجل ارحم بعباده من الام التي فقدت ولدها. كما في الصحيحين عن عمر رضي الله عنه -
[00:45:25](#)

انه انه كانوا في غزو. فرأى الصحابة رضي الله عنهم امرأة من الاسرى المشركين فقالت صبية فكانت من شدة ما اذا رأت
صبياً اخذته ضمته الى صدرها فقال عليه الصلاة حتى وانك صبية فظمته به. فقال عليه الصلاة والسلام وهو يرى هذا المشهد
والمنظر. فلم يترك - [00:45:55](#)

ان يذكر لاصحابه عبرة ومثل. فقال عليه الصلاة والسلام لهم اترون هذه طارحة ولدها في قالوا لا يا رسول الله تغذى. قال عليه الصلاة
والسلام لله ارحم بهذه ولا نهاية. وفي الصحيحين عند احمد ولا الحبيب يطرح حبيب في النار. لكن الحبيب يطرح حبيب -
[00:46:25](#)

يفرح حبيب بالنار. ومن كان بهذا الوصف فإنه يقبل ويريد ويتبوب اليه وتعالى وجاء في هذا المعنى اخبار عليه الصلاة والسلام و
اخبر عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح ان لله مئة رحمة. مئة رحمة. انزل منها رحمة واحدة - [00:46:55](#)
وابقى عنده تسعاً وتسعين رحمة. يرحم الله بها عباده. انزل رحمة واحدة يقول عليه الصلاة والسلام حتى ان الفرس لترفع رجلها عن
ولادها خشية ان تصيبه. باي شيء بهذه الرحمة التي انزلها؟ سبحانه وتعالى. فإذا كان هذى زيادة عند مسلم - [00:47:25](#)
قال فإذا كان يوم القيمة اي حصل يوم القيمة ظم الله سبحانه وتعالى هذه الرحمة الى التسع والتسعين رحمة كانت مئة رحمة يرحم

الله بها عذابه. لماذا؟ فالشقي من لم تصبه هذه الرحمة - 00:47:55

فلذا العبد ان يعلم ان رحمته سبقت غضبه سبحانه وتعالى وهو انتقامته سبقت رحمته غضبه وعفوه سبق انتقامته سبحانه وتعالى
فيبشر العبد الم قبل التائب بالخير اذا احسن ظنه بربه سبحانه وتعالى. قال اقرأوا سورة البقرة فان اخذها - 00:48:15
لا شك اخذ القرآن بركة. بركة على الانسان. في احواله كلها. من لم يقل عليه الصلاة والسلام برقة في ولده برقة في ماله. برقة في
وقته. برقة في زوجه. في عبث برقة - 00:48:45

عند العلماء البلاغة حذف المتعلق يشعر بالتعيم. يعني برقة في كل شيء. فان اخذها برقة اطلق فلنطلق ما اطلقه النبي عليه الصلاة
والسلام. والقرآن شفاء. ودواء لهذا القرآن الذي يتلى اليه القرآن لا تكون فيه مشاكل بين الرجل وزوجه وبين الرجل
وأولاده - 00:49:05

انما يكون بضد ذلك. كما قال عمر كما قال ابو هريرة رضي الله وصح عنه انه قال ان البيت ليكثر خيره وتحضره الملائكة وتهجره
الشياطين. ان البيت ليكثر خيره وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين ان يقرأ فيه القرآن. وان البيت يقل يقل - 00:49:35
تحضره الشياطين. وتهجره الملائكة لم يقرأ فيه القرآن. وهذا هو المعنى المذكور في هذا الخبر. حيث قال فان اخذها برقة اخر سورة
البقرة برقة على الانسان. برقة عامة في كل شيء. والبركة - 00:50:05

تجعل الشيء القليل كثير. وضدتها عدم البركة تجعل الشيء الكثير قليل. برقة على الانسان فاذا حلت البركة حل كل خير على الانسان.
في اموره كلها وكم من بيوت تعيش بمال يسير وقوت يسير. وهي في خير عظيم. لانها بيوت قامت على كتاب الله سبحانه وتعالى.
الرجل - 00:50:35

واهله وأولاده قائمون بكتاب الله سبحانه وتعالى. فحلت البركة عليه الطعام. حلت عليه برقة في الشراب حلت عليه برقة في الجيدان
في العمل في كل شيء. ومن ارضي الله بسخط الناس - 00:51:05

رضا الله عنه وارضى عن الناس حينما ترظي ربك سبحانه وتجتهد في ذلك فان طه اذا كان يرضا عنك الناس عموما فاقرب الناس
الىك اولى الناس بذلك. اولى الناس بان يرضا عنك - 00:51:25

هم اهلك هم اولادك. فالجأ الى الله. كان عليه الصلاة والسلام كما روى ابو داود اذا حزبه امر الى الصلاة. فيفزع الانسان في اموره
كلها الى ربه سبحانه وتعالى. وتلاوة كلامه. وتدبره - 00:51:45

قال فان اخذها برقة. وضد ذلك وتركها حسرة. تركها ترك التلاوة. ترك لا شك انها حشرات وويلات خسارة فويل الخاسرين الذين
خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة يخسر يكون خسارة في الدنيا وخسارة في الآخرة. لماذا؟ لانه ترك اسباب البركة والخير. وهو -
00:52:05

القرآن وخصوصا هذه السورة سورة البقرة. وفيها اخبار عددة عن النبي عليه الصلاة والسلام. لعله يأتي اشار اليها ان شاء الله في
ال الحديث بعد قال ولا يستطيعها البطلة. فسرها بعض رواية الخبر بان البطلة السحرة - 00:52:35
وهذا ليس خاص بالسحرة. والبطلة نوع من جنس البطلة. والمراد البطلة عمقة. النبي قال ولا يستطيع البطلة واطلع فكل البطلة بطلة
الانسان بطلة الجن بطلة السحرة كل البطلة اصحاب الباطل - 00:52:55

لا يستطيعون ولها يزال بها كيده وشرهم. تقدم في حديث ابي هريرة انه عليه الصلاة والسلام قال ان الشيطان ينفر ضبط ينفر
وضبط يفر. وضبط اكثراهم ينفر. ان الشيطان ينفر من البيت - 00:53:15

بالذى تقرأ فيه سورة البقرة. فنسأل الله سبحانه وتعالى المزيد من فضله وعن ابي مسعود عقبة بن عمرو رضي الله عنه. قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الaitan من اخر سورة البقرة - 00:53:35

من قرأ بهما في ليلة كفتاه. قبل ذلك حتى يعني لا تفوت علينا بعض المعاني. اريد ان اسأل عن ما تقدم. في قوله فانهما اقرأوا الجهر
والبقر فانهما يأتيان يوم القيمة. كانهما غرمتان. فانهما يأتيان. ما معنى - 00:53:55
فيأتيان على كلام اهل العلم المتقدم سبق ذكره نسيتم تقدم فانهما يأتيان يوم القيمة شو المراد ب يأتيان؟ نعم نعم من عنده دواب نعم

ارفع الصوت جزاك الله خير تضليله طيب هذا صحيح شو المراد بالاللال هنا؟ الاحاطة تحيط طيب لكن - [00:54:25](#)
قوله يأتيان يوم القيمة. معلوم ان القرآن كلام الله. والبقرة وال عمران من كلام الله سبحانه وتعالى. وهو صفة من قوله يأتيان يوم القيمة سبق ذكرت كلام اهل العلم في هذا نعم شو المراد يأتيان - [00:55:05](#)

ارفع الصوت. ايش يقول؟ ها؟ الاجر. اي نعم التواب. انتبهوا يا اخوانى. المراد يعني يأتي يعني المراد ماذا؟ ثوابهما. نعم. نعم التواب لا شك انه من الخير الكبير. والمراد يأتي ثوابهما يوم القيمة. هذا هو المراد قوله فانهما يأتيان يوم القيمة كأنهما - [00:55:25](#)

اقرأوا الزهراوي ايش معنى الزهراوين؟ ما معنى الزهراوين؟ نعم. لا نعم اش معنى زهراوين؟ ها؟ نعم. والمراد الشيء المزهل ايش معنى مزهل نعم طيب. نور. نعم. النور والاشراق والظباء. المراد ما - [00:55:55](#)

النور والاشراق هذا معنى طيب انا اريد يا اخوان حينما يعني يكون تقريره انه ينتبه لهذا من كلام اهل العلم الذين يبيّنون رحمة الله عليهم خاصة في مثل اه بعض الكلمات التي تحتمل ويكون التفسير هذا جاء من طريق اخر انا ذكرت بقوله عليه الصلاة والسلام - [00:56:25](#)

يقرأ الزهراوي ان المراد بهما التواب. وانه ليس المعنى النفس ان كلام الله سبحانه وتعالى هو الذي يأتي. لا ولهذا الباطل بعضاً الباطل من المعذّب امثالهم يقول هذا يدل على ان الكلام مخلوق هذا باطل المراد هنا يأتيان يعني يأتي ثواب - [00:56:55](#)
وذكرت ادلة على هذا من يذكر شيء من ادلة في هذا ان المراد بقوله ان شهرین هنا انهما يأتيان ان يأتي ثوابهما. ذكرت ادلة. من يذكر دليل منها؟ نعم - [00:57:15](#)

مع الصوت جزاك الله خير. كانهما نعم كانوا غمامتان طيب يعني فسرهما بشيء متجسد فسرهم بشيء له وله الجسد. نعم. اي نعم لكن المقصود وش الدليل عليه؟ شو الدليل عليه؟ المراد ما الدليل؟ ما - [00:57:35](#)

دليل على انهما يأتيان ان يأتي ثوابهما يعني لانه قال كانوا كما كانوا شو المراد به التمثيل المراد بماذا؟ التمثيل. تمثيل كانواهما. كذلك تقدم انه في حديث النواس بن انه يؤتى بالقرآن واهله الذين يعملون به يعملون. والعامر له ثوابه. وكذلك من جعل القرآن - [00:58:05](#)

اما مه قاده الى الجنة. طيب. حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول وسلم لعله ينتبه الى المعاني في معاني مهمة ولعل نتناقش في بعض المعاني في هذا الحديث حديث ابن أبي مسعود ابو مسعود - [00:58:35](#)
صارى عقبة بن عمرو رضي الله عنه توفي سنة خمس وأربعين للهجرة على قول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآيات من اخر سورة البقرة من قرأ بهما في ليلة كفتاه. من قرأ بهما في ليلة - [00:58:55](#)
ليلة كفاته. الآيات ما المراد بالآيات؟ نعم من امن الرسول بما عند ربه نعم. يعني الآيات من اخر سورة البقرة ما اوجد من ربه هو المؤمن. كل امن بالله وملائكته. طيب هاتان الآيات من اخر سورة البقرة - [00:59:15](#)
من قرأ بهما في ليلة كفتاه. هذا تخصيص لهايتين الآيتين. وسبب ذكر سورة البقرة ثم هذا تخصيص بعد التحسيس. تخصيص بعد التخصيص. سورة البقرة. سورة عظيمة. ولها جاء فيها آيات - [00:59:45](#)

خصت بشيء من الفضل. منها هذا الحديث الآيات من اخر سورة البقرة. ومنها ايضاً حديث ابي في آية الكرسي عند البخاري معلق مجزوء به انه عليه الصلاة والسلام لما قال له ابو هريرة ذكر لابي هريرة فقال ذاك شيطان قال صدقك وهو كذوب لما قال - [01:00:05](#)

قال له اعلمك آية اذا قرأتها لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان. ولا يقربك شيطان. قال النبي عليه الصلاة والسلام تدري من تكلم يا هريرة او قال صدقك وهو كذوب تدري من تكلم يا ابو هريرة؟ قال ذاك شيطان - [01:00:35](#)
فهاتان الآيات من اخر سورة البقرة. يقول عليه من قرأ بهما في ليلة كفتاه. قول في ليلة يشمل الليل كله لكن السنة مبادرة من اول الليل واذا قرأ من الانسان عند نومه وجعلها من اذكار النوم لا بأس - [01:01:05](#)

قرأ في الليل في اي وقت لا بأس به وان جعلها من الورد الذي يورد به ويقرأ به فلا بأس. وفيه ايضا اشارة الى ان بعض الاذكار وبعض الاوراد لها اوقات بعضها في الليل. بعضها في اول النهار. وبعضاها يعني جاء من اول النهار دون تقييد - [01:01:25](#)

بعضها من اخر النهار وبعضاها في يوم من قال في يوم. الاذكار جاءت من قال في ليلة. من قال اذا اصبح من قال اذا امسى فما جاء مقيد بالمساء المساء وما جاء بالصباح مساء وما جاء في الليل - [01:01:45](#)

في الليل لان المساء يكون بعد الزوال وفي الليل بعد غروب الشمس. وبعضاهم من قال في يوم من قال في يوم هذه يبادر به الانسان من اول اليوم من قرأ بهما في ليلة كفتاه. قوله كفتاه. اش معنى كفتاه؟ قيل كفتاه - [01:02:05](#)

من الشياطين. وقيل ماذا؟ قيام الليل. وقيل كفتاه كل شر. نعم. واقوال كثيرة. لكن الامر نقول انه يشمل هذه كلها. مثل ما تقدم في قوله بركة كل انواع البركة. كذلك الكفاية - [01:02:25](#)

كل انواع كفتاه ويحسن العبد الظن بربه سبحانه وتعالى. والله عز وجل يقول انا عند ظن عبدي اذا تلى سبحانه وتعالى وعمل بما جاء في السنة مع حسن الظن بالله عز وجل فان الله سبحانه وتعالى - [01:02:55](#)

عند ظن عبده بي كفتاه كل شيء. جاء في رواية ذكر الحافظ رحمة الله وانا ما ادرى عن روایتها وهو لم يعنوها فيما رأيت من كلامه رحمة الله انه قال عنه قيام ليلة - [01:03:15](#)

هذه تنظر هذه الرواية ولم عزاء والاظهر والله الاطلاق وهذه الرواية ينظر في ثبوتها لا تعاد اطلاق المذكور في هذا الخبر. وهذا في الصحيحين. من قرأ بهما في ليلة كفت - [01:03:35](#)

اي كفتاه كل شر وكل سوء. وفيها دالة على ان بعض القرآن افضل من بعض. في دالة ان بعض القرآن ولهذا خص النبي عليه الصلاة والسلام بعض القرآن. خص اخر البقرة - [01:03:55](#)

وخاص اية الكرسي قال عليه الصلاة والسلام في حديث ابي ابن كعب يا ابا المنذر اي اية في كتاب الله عندك اعظم. قال قل الله لا الله الا هو الحي القيوم. الله لا الله - [01:04:15](#)

الا هو الحي القيوم. قال فضرب في صدري وقال ليهلك العلم ابا المنذر. ليهلك هنينا لك العلم يا ابا المنذر سياتيني حديث قل هو الله احد. وخواتيم سورة البقرة ورد في اخبار عن النبي عليه الصلاة والسلام - [01:04:35](#)

ثبت في صحيح مسلم من حديث ابن عباس ان جبرائيل كان عند النبي عليه الصلاة والسلام فسمع نقيضا فنزل ملك فقال وقيل ان القائل جبريل وقيل ان القائل النبي عليه الصلاة والسلام - [01:04:55](#)

لكن قيل ان القائل جبريل انساب لانه هو آآ ربما يكون آآ من علمه بهذا الشيء بأنه ينزل من السماء فهو اعلم بحال الملائكة. قال هذا القائل وهو جبريل على اظهر هذا باب من السماء سمعنا صوت صوت قوي قال هذا باب من السماء - [01:05:15](#)

فتح اليوم لم يفتح قبل اليوم. فنزل منه ملك لم ينزل قبل اليوم. فجاء هذا الملك الى النبي عليه عليه الصلاة والسلام فقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبيا قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة. هذا فضل اخر. بهاتين الآيتين - [01:05:45](#)

خواتيم سورة البقرة. وكذلك ورد في حديث الترمذى ابن عمرو اي ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السماوات بالف سنة انزل منه ايتين ختم يسرك البقرة. ختم بها سورة البقرة. هذا كله يدل على فضل هاتين الآيتين - [01:06:15](#)

ولذا جاء فيهما من الفضل ما جاء فقال ايتان من اخر سورة البقرة من قرأ بهما في ليلة كفتاه. والانسان يجتهد في قراءة هذه الاوراد ويتيسر ان يجمع بينها كان هو الاولى والاكمel - [01:06:45](#)

الايتان من اخر سورة البقرة. من قرأ بما في ليلة كفتاه. طيب قول في ليلة كفتاه وش المعاني التي قيلت في في قوله كفتاه ما هي المعاني؟ تقدمت معناه انها تكفيه من الشر. نعم. طيب. ها؟ انها تكفي او تجزي عن قيام الليل. كذلك - [01:07:05](#)

او نقول ماذا؟ لكل شر. طيب ما هو الاظهر العموم والشهود انها تكفيه ماذا؟ من كل شر. هذا هو الظاهر. وهذه يا اخوان قاعدة في الاحاديث والادلة. عموم الادلة اذا جاءنا الخبر فيه اطلاق او عموم فاننا نأخذ باطلاقه وعمومه نأخذ باطلاقه - [01:07:35](#)

وعمومه لا نقيد اطلاقه ولا ان نقيد ولا نخص عمومه بل نجعل المطلق على الاطلاق هو رقية والعام على عمومه فما ادعى من

تخصيص او تقييد لابد ان يكون من دلومين. لأن التخصيص يحتاج الى - 01:08:05

دليل والتغيير يحتاج الى دين. ولا تخصيص الا من الكتاب او السنة او المعاني الصحيحة التي اتفق عليها وعن ابي الدرداء وعويم رضي الله عنه ابي الدرداء عويم صحابي اه رضي الله عنه قال قال رسول الله وسلم وكان - 01:08:25

حكيمها يسمى حكيم الامة. يسمى حكيم الامة له كلمات. آآ عظيمة رضي الله عنه وكان عابداً ولهم قصة مع سلمان الفارسي رضي الله عنه وكان النبي اخي بينه وبين سلمان رضي الله - 01:08:55

عنهم جميعاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايعجز احدكم ان يقرأ القرآن ان يقرأ في ليلة ثلث القرآن. قالوا وكيف يقرأ ثلث القرآن؟ قال قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن. رواه مسلم وروى البخاري عن ابي سعيد الخدري. هذا الحديث له الفاظ وروايات. هذا اللفظ - 01:09:15

ذكره المصنف رحمة الله وفي لفظ عند مسلم عن ابي الدرداء ان الله جزاً القرآن ثلاثة اجزاء فجعل قل هو الله احد جزءاً من اجزاء القرآن وثبت ايضاً عن ابي سعيد الخدري الذي ذكره المصنف ان النبي عليه السلام قال واللفظ - 01:09:45

والذى نفسي بيده انها لتعديل ثلث القرآن. وهذا في الحديث المتقدم ان رجلاً يكرر قل هو الله احد فكان رجلاً يتقالها فذكر ذلك للنبي عليه الصلاة والسلام وقال والذي اقسم والذي نفسي انها لتعديل ثلث القرآن يقولها عليه الصلاة والسلام - 01:10:05
وروى مسلم عن ابي هريرة ان النبي عليه الصلاة والسلام دخل على اصحابه. ثم قال اني سأقرأ عليكم ثلث القرآن ثم خرج. او قالا في رواية احشدوا اني سأقرأ عليك ثلث القرآن ثم خرج. فجعلوا يتحدثون بينهم. الصحابة يعني لعله نزل عليه وحي لعله كذا - 01:10:25

يتأملون فيما ذكر لهم. فدخل عليهم مرة اخرى ثم قرأ عليهم قل هو الله احد وقال انها تعديل القرآن قل هو الله احد سورة عظيمة. وهي تعديل ثلث القرآن. وفيها اخبار كثيرة حتى قال بعض العلماء - 01:10:55

انه لم يصح بشيء من فضائل او لم يأت اصح مما صح في قبورهم ويصح في وصح في شيء كثير لكن اصح ما جاء في سورة قل هو الله احد كما قالوا جمع من اهل العلم. وثبت في الصحيحين من حديث - 01:11:15

عائشة رضي الله عنها ان النبي عليه الصلاة والسلام بعث رجل على سرية بعث رجل على سرية فكان يقرأ لهم بالصلاوة فيستفتح بقل هو الله احد او يختتم وورد في حديثان في حديث انس ابن انس حديث عائشة في احدهما يختتم احد والآخر يفطر يستفتح والاظهر انهمما قصتان ليست قصة واحدة - 01:11:35

قصة عائشة في الصحيحين وقصة انس وحديث انس عند البخاري معلقة بها وصلها الامام الترمذى رحمة الله فقال له اصحابه انك لا ترى انه يجزئك سورة حتى تقرأ سورة اخرى تقرأ مع قل هو الله احد. فاما ان تقرأ بها تكتفي بها او تكتفي بما - 01:12:05
وفي غيرها. قال ان شئت صليت بكم. والا فلا. يعني ابي الا ان يقرأ قل هو الله احد في كل ركعة. وكانوا يرونها افظله. فذكروا ذلك للنبي عليه الصلاة والسلام. فدعاه. قال من - 01:12:35

الذى يحملك على ذلك؟ قال حبها يحبها. قال ان الله احبك كما احببتها وهذا في سفر في سرية في سفر حديث انس رجل يصلى به في قبا انه قال ما الذي يحملك عليها؟ قال اني احبها. قال حبك ايها ادخلك الجنة - 01:12:55

فأجابه بجواب آخر وهذا دليل على اختلاف الروايتين لأن في احدهما يخطب وفي الأخرى يستفتح وفي احدهما قال احبك الله ان الله احبك احببتها وفي الآخر حبك يدخلك الجنة والفرق الثالث بينهما - 01:13:25

ان حديث عائشة في سرية في سفر حديث انس في المدينة قريب من المدينة في قبا والشاهد من الخبر فضل هذه السورة العظيمة. قل هو الله احد. قول النبي عليه السلام حبك ان يدخلك الجنة. احبك الله كما احببتها - 01:13:45

قال العلماء ان معنى قوله تعديل ثلث القرآن ان القرآن ثلاثة اقسام. اخبار وتوحيد واحكام. كم قرآن؟ مشتمل على كم قسم؟ الاقسام. ما هو القسم الاول؟ التوحيد. التوحيد الثاني اخبار الاخبار عن الانبياء قصص الانبياء اخبار عن الجنة والنار واليوم الآخر والثالث - 01:14:05

أحكام احكام. هذا الجواب هو احسن ما اريده. واول من اجاب باول من نقل عن هو ابو العباس بن سريح رحمة الله وهو امام عظيم كبير. رؤية الشافعية. واستحسنه اهل العلم. وجرحه - 01:14:45

بعضهم كشيخ الاسلام رحمة الله قال ان القرآن اخبار وانشاء القرآن خبر وان شاء والخبر نوعان. نوعان. خبر عن الله وخبر عن خلقه والانشاء هو الامر والنهي وما يلحق به من الاباحة. واضح؟ القرآن خبر وان شاء - 01:15:05

الانشاء هو الامر والنهي. التكاليف وهي ماذا الاحكام؟ الاحكام وهذا القسم الاول. والخبر نوعان. خبر عن من عن الله سبحانه وتعالى عن اسمائه وصفاته وجلاله وهذا هو التوحيد. وخبر عن خلقه وخبر عن انبائة وعن قصصهم مع امهم وما حدث وكذلك الخبر عن اليوم الاخر خبر عن الجنة خبر عن النار - 01:15:35

هذا هو تقسيم القرآن. وقل هو الله احد مشتمل على اي قسم من هذه الاقسام التوحيد اخلصت التوحيد قل هو الله احد. الله الصمد لم يلد ولم يكن له كفوا احد. وهذا وجه ظاهر مبين. وليس معنى ذلك انها ثلث القرآن. ان - 01:16:05

قل هو الله احد لمن قرأها ثلاثا اجزاء عن قراءة القرآن لا انما هو من جهة المعنى من جهة الثواب والفضل يحصل له هذا. لكن القرآن مشتمل على معاني. فلا يستغني الانسان عن - 01:16:35

بقل هو الله احد لا ولو كرها. لكن المراد التقسيم من جهة ما يحصل له من الثواب. والجزاء ما يحصله من الثواب والجزاء. فلذا لو قال انسان ان اكتفي بها لكان كلامه خطأ - 01:16:55

وهذا يأتي بأخبار كثيرة ورد ايضا هذا في غير قل هو الله احد. ورد من حديث ابن عباس ومن حديث اذ انس عند الترمذى عن ابن عباس ان سورة الزلزلة تعدل نصف القرآن. وان سورة الكافرون تعدل - 01:17:15

ربع القرآن ربع القرآن. وجاء ايضا من حديث انس عند الترمذى. والحديثان ضعيفان. الحديث ان ضعيفان وخاصة قوله انها تعدد نصف القرآن. فقوله تعدد نصف القرآن في سورة الزلزلة كذلك احاديث لا تثبت - 01:17:35

حديث لا تثبت انسا هذا فيه قل هو الله احد وانها تعدل ثلث القرآن. ولا شك ان هذه السورة العظيمة آآ فيها خضع لله سبحانه وتعالى واحد اهل العلم منها دالة على تفاضل القرآن - 01:17:55

ان بعضه افضل من بعض. ولا شك ان اية الكرسي التي فيها ذكر صفاتة سبحانه وتعالى اية الدين لان الدين تتحدث عن التعامل بين الناس وكتابة الدين والاشهاد وتوثيق وبيان الحكم اذا كانوا على سفر الى غير ذلك. وذكر الرهان الرهن وما اشبه ذلك. توثيق الماديين - 01:18:15

بالرهن هذا ليس مثل ما يأتي في سورة في ايات الكرسي كذلك الفاتحة. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. ثلاث ايات الاولى خبر عن الله سبحانه وتعالى. اياك نعبد واياك نستعين. عن الله وعن العبد بيني وبين عبدي - 01:18:45

وما بعد والثلاث الايات الاخيرة سؤال ودعاء من العبد. يقول الله عز وجل الحديث القدسى عن ابي هريرة اذا قال الحمد لله رب العالمين. قال قال الله حمدني عبدي. اذا قال الرحمن الرحيم. قال الله انتى علي عبدي. الحمد لله رب - 01:19:15

بسم الله الرحمن الرحيم. مالك اذا قال مالك يوم الدين. قال مجدني عبدي. لقد اياك نعبد واياك نستعين. قال هذا بيني وبين عبدي وعبدي من سأل اياك نعبد واياك نستعين. العبادة من العبد. والاعانة من من الله. وكتان عظيم ان - 01:19:35

جعل عبادته لله واستعانته بالله. ثم قال فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال هؤلاء لعبدي ولعبدي ما سأل. ولهذا في الحديث - 01:19:55

لم ينزل سورة الفاتحة قال عليه الصلاة والسلام سورة الفاتحة لم ينزل في التوراة ولا في الزيور ولا في القرآن هذه السورة وهي سورة الفاتحة. واحذر النبي عليه السلام انها القرآن عظيم - 01:20:15

السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيه عليه الصلاة والسلام الى غير ذلك من الاخبار الدالة على فضل وعظم هذه كرمه كذلك ايضا ما جاء في قل هو الله احد مما يدل على تفاضل القرآن. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال - 01:20:35

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يستجاب لعبدي ما لم يدعو باثم او قطيعة رحم ما لم يستعجل. قيل يا رسول ما الاستعجال؟

قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم ارى يستجاب لي. فيستحل ذلك فيستحسن عند ذلك ويدع ويذاع الدعاء. هذا الحديث. طيب -

01:20:55

قبل ذلك سبق ان قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن كما قال عليه الصلاة والسلام ما لا تعدل ثلث القرآن من يجيب؟ نعم. نعم انها ان القرآن ثلاثة صحيح. طيب - 01:21:15

اخبار واحكام؟ احسنت بارك الله فيك. ان القرآن اخبار واحكام وتوحيد. طيب وقل هو الله احد. اي قسم من الاقسام؟ نعم. توحيد احسنت. لانها مجتمع على هذا هذى الاسماء العليمة. قل هو الله احد. الله الصمد. فهي اخلصت الاوصاف لله سبحانه وتعالى - 01:21:35

ايضاً قسمة اخرى قلنا ان هدى تقسيم اخبار وتوحيد واحكام واحكام معلوم الاحكام ايش معناها؟ الامر والنهي. الاوامر التكاليف. والاخبار الخبر عن عن الانبياء الخبر اسمان قلنا او نعم طيب خبر عن الله وخبر عن عباده. قسمة - 01:22:05

اخري يقول العلماء القرآن قسماً خبر وانشاء خبر وان شاء والخبر كم؟ قسمان خبر عن الله وخا وعبادة الخبر عن الله هو التوحيد والخبر عن عبادة هو القصص الانبياء معهم بهم الخبر عن - 01:22:35

جنة والنار واليوم الاخر وما اشبه ذلك. والقسم الثاني ما هو؟ انشاء. الانشاء ما هو؟ الذي يسمى ماذا؟ الاحكام. يسمى الاحكام. هذا هو معناه هذه السورة وفي قوله ثلث القرآن. والنبي عليه الصلاة والسلام اوتى جوامع الكلم. تكلم بالكلام البسيط - 01:22:55

فيشرح العلماء كلامه عليه السلام في مجلدات. في خبر بسيط اوتى جوامع الكلم شيخ الاسلام رحمه الله له مصنف مجلد في تفسير هذه السورة. سورة الفاتحة فسرت في بعض الكتب بمجلد ضخم. اكثر من عشرة الاف فائدة استنبط بعضهم منها. وهكذا انت حينما ترى مثلاً سورة - 01:23:25

قل اعوذ برب الفلق. قل اعوذ برب الناس. انظر كلام القيم رحمه الله في بداعي الفوائد. كلام عظيم. واستنباط عجيب. لكن هذه الاستنباطات حينما تراها وتتأمل اسم ببابك تراها واضحة بينة. ويستنبطون منها العبر والاحكام والاداب والاخلاق - 01:23:55

فهذا القرآن كنز ولا تشبع من العلماء. وهذا من عجائب هذا القرآن. لا تشعرون لا يشعرون لا يشعرون من الناس عموماً لكن اهل العلم خصوصاً لانهم يقرؤونه بالتأمل والتدبّر انما يخشى الله من عباد العلماء والعلماء العاملون - 01:24:15

الذين يعملون به انما يخشى الله من عباده العلماء. بالتأمل والتدبّر لكتاب الله سبحانه وتعالى تقدم ان ابن القيم رحمه الله له هذه الاستنباطات العظيمة والقرآن ميسّر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر؟ ولذا القرآن يقرأه عموم الناس - 01:24:35
يفهمون يسرت الفاظه. ويسرت معه لان الله قال ولقد يسرنا القرآن ذكر. اطلق التيسير فهو ميسّر والله الحمد. تجد قارئ القرآن يقرأه ولا يكاد يشكل عليه. الا شيء يسير من الآيات - 01:25:05

من عموم القرآن يقرأ يفهمه كل قارئ اوامر ونواهي واخبار وقصص خبر عن الله سبحانه وتعالى وعرسه وعن رسليه عليهم الصلاة والسلام وعن وهذى الاحكام والاداب والاخلاق الى غير ذلك. هذا القرآن لا يمل منه - 01:25:25

قارئهم خاصة حينما يقبل عليه ويتأمل الدبر. ومن الشيء الذي اه يراه الانسان سورة الفاتحة كم نكررها في اليوم؟ كم نسمعها؟ ان تسمعها في كل ركعة. ثم تقوم وتصلّي وتكررها. ومع ذلك - 01:25:45

لا يجد القلب اي ملل مع تكرارها. وهذا من عجائب هذا القرآن. تقرأ الفاتحة مراراً وتكراراً وتسمعها تكررها بكل ركعة وتسمعه خلف الامام بل ان المأمور يسمع وهو يقرأها على قول اهل العلم ما يكتفي بسماعه لا يقرأها كأنك وحينما تقرأها كأنك يعني تقرأها لأول مرة لا تحس - 01:26:05

اسمي ملل. ابداً. وهذا من اسرار هذا القرآن العظيم. فلو يحدثك انسان مثلاً بقصة مثلاً اليوم يريد ان يكرر عليك بعد شهر او اسبوع. ربما تتململ وتظاهر له انه قد سمعتها منه. ولو كررها - 01:26:35

قد تتضائق تمن منه وتعرض هذا واقع لو يعني حدث انسان بشيء انت سمعته تعرّض عنه وتحس بالملل مع انها ربما قصة مشيقة وفيها فوائد لكن تحس بشيء من الملل. لكن كلام - 01:26:55

سبحانه وتعالى واسراره وعجائبها شيء عظيم. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يزيدينا واياكم تدبرا وتأملًا في كتابه سبحانه وتعالى. عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يستجاب للعبد - [01:27:15](#)

ما لم يدعوا باثمه او قطبيعة رحمه. تقدم الحديث هذه دلالة على ان العبد عليه ان يجتهد في الدعاء والالاحاج ادعوا ربكم تضرعوا وخفية. وقال ربكم ادعوني استجب لكم. من يجيب المضطر اذا دعا - [01:27:35](#)

سبحانه وتعالى. يستجاب للعبد ما لم يدعوا باثم او قطبيعة الرحمن شيء. هذا تدل على ان العبد حينما يدعوا وتكون اسباب الدعاء موجودة وموانع منتسبة كل داعي تجاذب دعوته ابدا - [01:27:55](#)

كل داعي تجاذل لا يقول انسان بما استجيب له. النبي يقول مستجاب لأحد ما لم يدعوا بإذنه. إذا لم تدعوه بإذنه ولا قطبيعة رحم. موانع مفقودة واسبابه موجودة دعاؤك مجاب. هذا ضمان. من النبي عليه ان الدعاء مستجاب - [01:28:15](#)

ثبت في الحديث الصحيح المروي من طرق من حديث عبادة من حديث ابى سعيد ابو هريرة حديث ابى عبادة عند الترمذى حديث ابى سعيد وابى هريرة عند احمد انه عليه الصلاة والسلام قال ما من داع يدعوا ما من داع يدعوا هذا عموم في كل داع - [01:28:35](#) ما من داع كل داع الا استجاب الله له احدى ثلاثة ما نعدل دعوته واما ان يدخل له واما ان يصرف عنه من السوء مثلها. لابد ان يحصل لك واحد من - [01:28:55](#)

ما دام ان اسباب الاجابة موجودة والموانع مفقودة. هكذا كل انسان يعمل بالسبب فان الاثر بعد المؤثر هذى قاعدة شرعية وقاعدة عقلية ايضا الاثر بعد المؤثر والمعلول بعد العلة وهكذا. او تكون اليد ضعيفة. او - [01:29:15](#)

ويكون المحل غير قابل. واذا الانسان يضرب حصاة. او جبل ينكسر السيف. لكن حينما يضرب في محل قابل ويد فاعلة والله ماضية. لابد ان يقع الاثر بعد المؤثر. كذلك في الدعاء - [01:29:45](#)

حينما يكون السبب موجود والماء مفضول فالاثر حاصل كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام قال يستجاب لكن ليس الاجابة بعين ما دعوت به لا مو بلازم قد تجاذب بغير قد يكون ما اجابت الله به. مما لم يطلعك عليه خير مما لو - [01:30:05](#)

اجابت بعين ما زاد. والله اعلم بما هو اصلاح لك وانفع لك. ولهذا قال اما قال في الحديث احدى ثلاثة ما هي ؟ نعم اما اجب دعوته واما انت ادخل له او يصرف عنه لابد وفي هذه الحال حينما تدخل لك - [01:30:35](#)

كم من داع يدعوا ويلاح وربما لم تجذب عليه الدعوة لكن يدخلها الله فاذا جاء يوم القيمة فرح ورأى جزاء الثواب. مثل ما يفرح يوم صومه كذلك يرى جزا عظيم - [01:31:05](#)

ان انى لهذا؟ من اين لهذا؟ قال بدعائك انت ولهذا في الحديث الصحيح عند احمد عن ابى هريرة يقول عليه الصلاة والسلام ان الله ليرفع العبد يوم القيمة فوق منزلته. هو يعرف يعني منزلته. ثم يرفعه فوق منزلته - [01:31:25](#)

قل يا ربى ان لاني لي هذا؟ فيقول بدعاء ولدك لك. بدعاء ولدك لك. يعني الدعاء حصل الثمرة في الآخرة ليست في الدنيا. ولهذا قال اول ولد صالح يدعوه له او ولد صالح يدعوه له. ولهذا قال يستجاب العبد - [01:31:45](#)

ما لم يدعوا باثم او قطبيعة رحم. هذا ايضا مع الحديث الذي تقدم يستجاب. وهذا الحديث يفسره. حديث ايه ده اللي حيقرا هذا قوله يستجاب اخبار اخرى وحديث ابى سعيد وهريرة وعبادة وان الله يستجيب لكن ليست - [01:32:05](#)

الاجابة بعين قد يسأل انسان مال او وظيفة او ما اشبه ذلك لو حصلت له فكانت ظررا عليه. فلهذا قد يمنعه منه رحمة بهم كما قال ومنهم من عاهد الله لان اتناهم اذا صدقني وان اكون مصابا فلما اتاهم بقىوا به وتولوهم - [01:32:25](#)

عاهد لكن حصل ما حصل منه وليس القصة في حاكم على الصحيح حديث ضعيف لكنه سبحانه وتعالى بينوا هذا الحكم او هذا المعنى بهذه الآية. والله اعلم بما يصلحك في حالك فلهذا اياك ان تستحيي - [01:32:55](#)

اياك ان تقطع واعلم ان الخير فيما يختاره الله لك سبحانه وتعالى. فتسأل الخيرة منه سبحانه وتعالى ما لم يدعوا باثم او قطبيعة رحم. ما يجوز ان يدعوا باثم. تدعوا على اخيك مثلا بدعة لا يستحقها - [01:33:15](#)

او تدعوا عليه تدعوا مثلا بان يمكن من معصية او نحو ذلك. او تدعوا على بالهلاك ونحو ذلك. وهو لا يستحق ذلك. او تعتمد في

الدعاء، تعتدي بالدعاء او تسأل - 01:33:35

شيئاً لا يسمعك يسأل خذ في الدنيا او نحو ذلك او قطيعة رحم انسان يكون بينه وبين مثلاً قريبة مثلاً خصومة تقول اسأل الله ان لا يجمع بيتي وبينه اسأل الله ان يفرق بيتي وبينه اسأل هذا لا يجوز حرام عليك عسى الله يفرق بينكم - 01:33:55
بين فلان وقربينا. هذى قطيعة لا يجوز. ولا يعجل الله للناس شر استعجال الخير نقوم بها اليهما لكنه سبحانه وتعالى لا يعجل على عباده ولو عجل لهم هذا الشر لقوا بان - 01:34:15

لكنه رحيم بعباده. فلا يعجل له. فلذا عن انسان ان تكون دعوته او دعاؤه دعاء بر وخير ليس فيها قطيعة ولا اثم ولها قال ما لم يستعجل هذا ايضاً سبب اخر من اسباب الاعتداء هو الاستعجال الاستعجال - 01:34:35

كما في الحديث فسره قيل يا رسول الله ما الاستعجال؟ الرسول عليه الصلاة والسلام ما قال ان يقول قد دعوت وقد قلت فلم ارى يستجب لي. قال ما لم يستعجل. حتى يستفتح النفوس. والعقول والقلوب على الاقبال عليه - 01:35:05
فيسألون ولها قالوا قيل يا رسول ما الاستعجال؟ وفي البحث في العلم والسؤال؟ قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم ارى يستجاب لي. فيستحسن عند ذلك ويدع الدعاء. ويدع الدعاء. استقطع - 01:35:25

وهذا سوء ظن ولا يجوز سوء الظن سيأتينا الحديث الصحيح انا عند ظن عبدي بي يستجاب للعبد ما لم يدعو بائمه. في اشارة الى ان العبد عليه ان يستمر في الدعاء - 01:35:45

الدعاء عبادة يا اخواني. الدعاء عبادة. انت حينما تدعو مثل ما تصلي. مثل ما تصوم. استعمل سائر الاعمال فهل في دعاءك عبادة كما في حديث النعمان البشير؟ عند الرابعة بأسناد صحيح الدعاء ما هو - 01:36:05

هـ؟ الدعاء هو العبادة. هو العبادة. مخ العبادة هذه رواه الترمذى لكن طريق ابن لهيعة. وفي معنى لكن النبي قال هو العبد. الدعاء هو العبادة. هذا تأكيد في هذا المقام والعبادة والدعاء نوعان دعاء ثناء ودعاء مسألة. دعاء الثناء هو ان تثنى عليه سبحانه وتعالى. اسألك - 01:36:25

لانك انت الله لا الله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد. اسألك باني اشهد انك انت الله لا الله الا انت الاحد الصمد التواب الرحيم الغفور الكريم ما اشبه ذلك من من الثناء. هذا من اعظم الدعاء. والمثنى سائل في - 01:36:55

معنى والداعي السائل مذنب في المعنى لكن المثنى الداعي اعظم من السائل الذي يسأل مباشرة الذي يقول يدعوه مباشرة ولها يشرع ان يجمع بين الثناء والدعاء تثنى اولا ثم بعد ذلك تسؤال بعد ذلك. كما امر النبي عليه الصلاة والسلام ذلك في الاخبار الصحيحة.ولي قال ما لم - 01:37:15

بائم او قطيعة رحم. ومن فتحت له ابواب الدعاء فتحت له ابواب الاجابة وهذا روی في اثر في ضعفه. يقول يقول عمر رضي الله عنه يروى عن عمر قال اني لا احمل هم الاجابة انما - 01:37:45

هم الدعاء. فإذا اوتيتها فقد اوتيت الاجابة. هذا هو العلم. هذا هو الفقه هذا كلام الصحابي اهل العلم رضي الله عنه فقهوا عن النبي عليه الصلاة والسلام وتعلم منهم التابعون وهكذا علمهم - 01:38:05

يلقى القرن بعد قرن. قل اني لا احمل هما الاجابة. لا ويدعو لا يهتم يقول هل استجيب لماذا لم يستجاب لي؟ ما حيلتي؟ ما الامر؟ يأتيه الشيطان. الذي يستعجل قد ينبغي - 01:38:25

يستحسن بل ربما لو اجيب بعين ما سأله قد ينقطع. فالله عز وجل يحب سماع عبده يدعوه ويأسله ويلح. روی في حديث ضعيف ان الله يحب الملحين في الدعاء. الالحاح في الدعاء. دوام السؤال - 01:38:45

دوام الطلب. انت في عبادة عظيمة. اكثر من الثناء ولا تنظر اجابة. لا. عند ذلك تتواتى عليك الخيرات في قلبك وتطمئن تطيب نفسك. بل ذكر ابن رجب رحمة الله كلاماً معناه عن كثير من السلف رحمة الله عليهم - 01:39:05

انهم يصابون ببعض المصائب الشديدة. مصائب شديدة قوية. فيسألون الله سبحانه وتعالى رفعها ويدعون الله ويلحون. فيرزقهم الله سبحانه وتعالى باللذة الانس والقرب مع اخلاص الدعاء ولحاف الدعاء فيجدون ما تطيب نفوس وتلذ وتأنس

انس عظيم فيقع في نفس احدهم انه يقول وددت اني لا اجاب في ان ترفع هذه المصيبة. لماذا لما وقع في قلبه من اللذة والسرور.
ويخشى انه لو زالت عن هذه المصيبة ان يضعف. ولان - 01:39:55

الله سبحانه وتعالى قد اكرمه بان اذاقه من اللذة والانس ما هون عليه ماذا شدة المصيبة. شدة المصيبة. يعني الانسان لو يلقى صاحبه مثلا ما لقيه من سنوات او يلقى الوالد والد - 01:40:15

والولد والد. والداه مثلا او والدته او الاخ يلقى اخاه من سنوات. يمسكه بحرارة شديدة يمسك كل من بالآخر مسك شديد. هذا المسك الشديد لو كان بين اثنين ها؟ لكان نوع من المصارعة والمضاربة - 01:40:35

يجد الالم لانه شديد لكن مع شدة الشوق ها والانس هل يحس احد منهم بالالم او لا يحسون؟ بل كنا ما ازداد الشد كلما ازداد الانس يعني شدة الانس والشوق يشد على ظهره ويمسك به ويمسك صدره بصدر من شيء - 01:40:55

ما في قلبه ولا يحس بالالم بل يحس بالانس واللذة وهكذا حينما يريد العبد لذة الانس بالله سبحانه وتعالى الى لقاءه الذي ساقه اليه هذا الدعاء وهذا الذكر ربما ضعف هذا الالم بل ربما لا يكاد يجد - 01:41:15

ولذة ويرى والله اعلم عن عروة ابن الزبير رحمة الله انه وقعت به الاكلة تعرفون الاكلة ما هي يسمونها العامة شسمها اي نعم الاكلة في ها؟ اي نعم. اذ تكون في القدم او في الاصابع او تقص تقاطع مثلا حتى لا تسوق وتأكل - 01:41:35

آآ بدأ فقالوا له لا بد من ان تقاطع قدمك لابد من قطعك وتلك الايام ما في لا بند ولا تخدير ما في الا الزيت المقلبي الحار. يعني بعد ذلك حينما تقاطع لكن قبل ذلك - 01:42:05

ماذا يصنعون؟ ما في شيء قالوا له نعطيك مرقدا يعني او شيء بعض الاشياء التي ربما يحصل بها ضعف احساس. بعض الاشياء تأكله فقال لا. قال لا. اذا قمت الى الصلاة - 01:42:25

اصنعوا ما بدا لكم. اقم الى الصلاة. فقام يرى انه قام يصلى وكبر فقطعوا رجله ولن يئن ولم يتحرك. هذا من ايات الله. ويرى عن اخيه عبد الله بن الزبير. وكان كان عبد الله بن الزبير - 01:42:45

في الكعبة ووقف قتال بينه وبين الحجاج في قصص مشهورة فكان الحجاج حاصر الحرم وحاصر فكان السهام تضرب اه وتصل اليه ويصللي بالکعبه ويصللي في الحرم وكانت سهام الحجاج تمر بين حنكه وصدره. فلم يكن يتحرك. وكان اذا قام - 01:43:05

كلوا كالسارية رحمة الله. لا يتتحرك منه شيء ولا يحس باي شيء. رضي الله من شدة حضوره الصلاة وذكروا في ترجمة البخاري رحمة الله انه كان يصلي مرة فجأة الزنبور معروف لسعة الزنبور شديدة - 01:43:35

فلسعه سبع عشرة لسعة فلم يتتحرك في صلاة رحمة الله يعني هذا من شدة يومنا واللذة من اللذة التي يجدها يؤنس الله سبحانه وتعالى بسبب قوة اقباله في دعائه فلذا - 01:43:55

الداعي يدعو ويجهد ويلاح ويسأل ربه من خيري الدنيا والآخرة ولهذا قال ما لم يدعوا باثم او قطيع سعة رحم ما لم يسأل ثم قام يقول نعم الاستعجال قد دعوت وقد دعوت فلم اری يستجب لي فلم اری يستجب لي - 01:44:15

وهذا من اسباب عدم جود دعاء وهو الاستحسان الانقطاع انقطاع نوع العجلة مثل الانسان اللي يركب مركوبة على بغير مثلا او دابة فهو مستعجل طويل فهو من شدة عجلته لم يكن مطمئن شد على الدابة وعلى البعير فاسرع وبعدين يضرره حتى تسرع - 01:44:35

يريد ان يصل اصحابه خلفه يسيرون مطمئنين وينزلون ويتناولون ما تيسر له من الطعام لا يتبعون ركائبهم. فترتاح ثم يركبون وهو لا يريد ان يسبق مستعجل شد على راحله بينه وبينه وسط طريق اذ انقطعت راحلته. اصاب التعب فسقطت وهلكت. ماذا صنعوا؟ بقي

في - 01:45:05

مر باصحابه بطمأنينة وهو وحده. اذا عرضة للهلاك هذا الاستحسان هذا الاستعجال كما انه في باب العبادة بباب الصلاة كذلك في باب الدعاء والنبي ضرب هذا مثل في الذي يحمل نفسه فيحمل دابته ملك - 01:45:35

الملنبوت يقول لا ارض انقطع ولا ظهرا ابقى. المثلث العجل سريع السيل. ركب دابته فاعجلها او اسرع عليهم فهو لم يقطع هذه

المسافة والدابة هلكت. وقد يهلك. كذلك الذي ويشتند وضده الذي يستحسن ينقطع عن العبادة فهما طريقتان مذمومتين - 01:46:05

نعم تحمل الناس معنى تحتمل والتعدل والانقطاع عن العبادة. والطريقة العدل والوسط هي طمانينة والرفق في سيره الى الله عز وجل. السائر على هذا الصراط المستقيم مثل السائر على طريق يريد ان يسافر يتزود في طريقه وينزل - 01:46:35

حتى يصل الى النهاية. هكذا السائل الى الله يتزود ويرفض. حتى يلقى ربه ان ربى على صراط استقيم يستحسن عند ذلك ويدع الدعاء. والاستحسان في الحقيقة سوء ظن. حينما ايدع الدعاء كأن حاله يقول انا قد دعوت لم اقصر انا كثير الدعاء ومع - 01:47:05

لم تجب دعوتي فكأن حاله انه يدخل ربه كما يقول رحمة الله هذا سوء ظن الله عز وجل فالعبد يكون على منزلة وسط ويسيء حتى يبلغ الطريق وقد ورد اخبار في هذا عنه عليه الصلاة والسلام في انه العبد حينما يدعو لا يقول احد - 01:47:35

اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت. ليعلم المسألة فان الله لا مستكره له. فان الله سبحانه تعالى لا مستكره له. لا يقل احدكم قد دعوت. قد دعوت فلم ارى يستجب - 01:48:05

فلم ارى يستجاب لي. لا يمر احدكم اللهم اغفر لي شئت. اللهم ارحمني ان شئت. يستحسن عند ذلك الدعاء. فان الله لا مستكرها انس في الصحيحين حديث ابي هريرة ايضا كذلك معناه قال فان الله لا مكره له. فان الله لا مكره. يستجاب - 01:48:25

كما يقول يعني او يقول كما تقدم انه آآ يقول في الحديث اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت هذا ايضا صورة من صور الانقطاع والاستحسان بل اظهار الاستغناء وانه غني. هذا سوء ظن بالله عز وجل. فيدعو الانسان ويجتهد - 01:48:45

ولا يستحسن كما تقدم وهو على خير وهو بين ثلاث خصال ناخذ الحديث الاخير في هذا الباب. قوله عليه الصلاة والسلام ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيها. دعوة الوالد دعوة المسافر ودعوة المظلوم - 01:49:15

وهذه الدعوات وردت في اخبار عدة عن النبي عليه الصلاة والسلام من حديث هريرة وجاء عن انس بالفاظ مختلفة. والحديث وقع فيه كلام ولعله ايضا يأتي تام الكلام عليه ان شاء الله. يوم غد لكن - 01:49:35

في اشارة الى هذه الثلاث الدعوات مستجابات لا شك فيها. دعوة الوالد ودعوة مسافر دعوة المظلوم. وهذا الخبر اكتب لكن جاء له طرق واختلفت الفاظه وثبته بعض اهل العلم لعل يأتي الاشارة الى شيء من الكلام عن الطرق ان شاء الله يوم غد - 01:49:55

اما ما يتعلق بهذه الدعوات فكما قال عليه الصلاة والسلام ثلاث دعوات مستجابات. هذا اخبار للنبي عليه صلى الله عليه وسلم ان هذه الدعوات مستجابة. من هي؟ دعوة الوالد. قول دعوة الوالد عام. سواء دعوته له او دعوته عليه - 01:50:15

فالهذا يحذر الانسان من ان يسخط والديه يحذر حتى يسلم من دعوتهم عليه ويحرص على ارظائهم وبرهم حتى يكسب دعوتهم ودعوة الوالد مستجابة. والنبي عليه الصلاة والسلام قال في جابر لا تدعوا على انفسكم. ولا على - 01:50:35

ولا على اموالكم. ان توافقوا ساعة لا يسأل الله بها عطاء. ويلفظ لا يسأل الا اعطاه اياده. وجاء عند ابي داود بساند صحيح. زيادة على خدمكم لا تدعوا وبدلالة على ان الدعاء الذي يستجاب - 01:51:05

والدعاء الذي يكون بحق. اما الدعاء الذي يكون بظلم او تعدي هذا ليس ولو كان للوالد. ولو كان الوالد مثلا تعدى ظلم ولده مثلا او طلب من ولده امر في معصية فلم يستجب له فدعا عليه الله لا يوففك الله كذا الله لا يبارك فيه - 01:51:35

فيك ولا في ولدك. اودع ان يمحق الله ما له ام يمحق ولده. هذه الدعوات لا تستجاب لأنها عدي انما الدعوات مستجابات التي لا تعدي فيها. مثل ما يدعو انسان على انسان وهو ظالم. لا - 01:51:55

الظالم دعوته مثل ما جاء في الحديث انه عليه الصلاة والسلام عن ابن عباس حديث ابي هريرة عدة اخبار نأتي هذا الباب حديث ابن عباس وحديث ابن الدرداء انه عليه الصلاة والسلام قال من دعا - 01:52:15

على شيء ليس باهل فان الدعوة من دعا على من دعا على احد او على شيء ليس فان الدعوة تذهب اليه. فان كان اهلا والا ذهبت لها هنا. وهذا هنا يعني ذهبت السماء - 01:52:35

فلا تجد مسائ ثم تذهب الى السماء فتغلق ابواب هذه فتذهب الارض وتغلق دونها فان لم تجد مساغا ذهبت الى الذي لعن. فان كان اهله اذا رجعت الذي لعن. يقول عليه الصلاة والسلام من لعن شيء ليس باهل - 01:52:55

ذهب اللعنة ها هنا وها هنا. فتذهب في السماء فتغلق دونها روسيا فان لم تجد مساناً فاي طريقة ذهبت الى الذي يريد فان لم يكن
اهلا رجعت الى الذين عنه - 01:53:15

فالداعي اذا كان ظالماً دعوته ظررها عليه لانه معتدي وظالم النبي عليه الصلاة والسلام في حديث سعد ابن ابي وقاص المغفل نهى
عن اعتداء في الدعاء وقال في حديث انه يكون اناس من امتى يعتقدون في الظهور هو الدعاء. فالمراد - 01:53:35
يكون بحق يكون بحق او يكون الوالد ما لك من ولده امر لا ضرر عليه فيه لكن لو طلب عليه امر فيه ضرر يضر الوالد الوالدة هذا لا
هداية لا شيء عليه ولا وان كان الولد يجتهد في ان يبر والده اجتهد في بر والده اجتهد في الاحسان اليه - 01:54:05
ولو ظلم صاحبه الدنيا معروفاً يعني ولو كان مشركين. وان جاهدك على امر المسلمين بما ليست عثمان بما ليس لك به علم. فلا فلا
تطعه وصاحب الدنيا معروف واتبع سبيل من من انام به ثم اليه مرجوه تعملون. يعني المرجع اليه سبحانه وتعالى ابي ويؤهل -
01:54:25

آآ يعني بهذا وان هذا الوالد حينما يدعوه الى امر محرم هذا لا يجوز له وان كان مات على الشرك فجزاء مشرك يلقاء يوم القيمة لكن
ما دام الأرض في بر وليس فيه ضرر ولا معصية بالإنسان وان كان عليه شيء - 01:54:45
من المشقة فلا بأس لو كان عليه شيء من المشقة لكن لا ضرر عليه فيه فعليك ان تطيع من الوالد والوالدة تحرزا من غضبهما هذا هو
الواجب. والوالد له حقوق ليست لغيره. فانت لا تنكر على والدك مثل ما تنكر على الناس - 01:55:05
ما تنكر يعني الوالد والوالدة لو وقع في معصية ليس انكارك عليها مثل ما لا يجوز انت ربما تنكر على اولادك مثلما بعض الناس حينما
يرى مثلما معصية يريد ان ينكر عليه مثل ما ينكر على ولده. ينكر عليه مثل ما ينكر عشان الناس لا. وهذه له حقه. جاءت النصوص -
01:55:25

بخصوص حقهما وبرهما والاحسان اليهما. ما ليس ما ليس لغيرهما. فلهذا اه على الوالد ايضا الا يتعدى الحدود التي حد الله تلك حدود
الله فلا تدعوها. تلك حدود الله فلا تقربوها - 01:55:45
فلا يتعدى الحدود التي حدتها سبحانه وتعالى من جهة انتهاكم. ولا الحدود التي حدتها سبحانه وتعالى من جهة عديها هذى بقربانها
وهذه بتجاوزها. تم ذكرت دعوة النساء ودعوة المظلوم وسيأتي ان شاء الله التمام - 01:56:05
السلام عليه ان شاء الله في درس الغد ان شاء الله - 01:56:25